Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى ، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ قالوا : يارسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم ، نكفى المؤنة ، ونتفرغ للعبـــادة ، فقال : بل أنتم خير منكم يومئذ .

وكان صلى الله عليه وســلم يحبب الى النـــاس صحبة الفقراء ، حتى تنصرف آمالهم عن التطلع الى الترف والزينة . يقـــول عون بن عبد الله بن عتبة : كنت أصحب الأغنياء ، فما كان أحد أكثرهما منى ، كنت أرى دابة خيرا من دابتى ، وثوبا خيرا من ثوبى ، فلما سمعت قول رسول الله : اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق ، فلينظر الى من هو أسفل منه ، فذلك أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم . قال ، لما سمعت ذلك صحبت الفقراء فاسترحت .

لابد أن يخطر لكم هنا هذا السؤال : ما الحد بين الغنى والفقر فى نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر أصـــحابه ؟ وانا محاولون أن نصوره لكم كما صورته كتب الحديث .

قال صلى الله عليه وســلم : من أصبح آمنا فى سربه ، معافى فى بدنه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها . وروى عثمان عنه أنه قال : ليس لابن آدم حق فى سوى هـــذه الخصال : بيت يســـكنه ، وثوب يوارى عورته ، وجلف (١) الخبز والماء . وسأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له : ألك زوجة تأوى اليها ؟ قال نعم ، قال : ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم ، قال : فأنت من الأغنياء ، قال : فان لى خادما ، قال : فأنت من الملوك .

ولقد سأله أصحابه : ماالغنى الذى لاينبغى معه المسألة ؟ قال : قدر ما يغديه ، أو يعشيه .

---

(١) جلف الخبز : الفليظ اليابس ، يؤكل بغير أدام .